# لماذا تهرب الخادمات من البيوت السعودية؟

أكثر من 6500 بلاغ ضد هروب العاملات، بواقع 217 حالة يوميًا في السعودية، وتدل هذه الأرقام على مؤشر خطير؛ مما دعا وزارة العمل السعودية لتنفيذ خطوة تهدف إلى نشر قائمة سوداء بأسماء المستخدمين ومكاتب التوظيف المتهمين بإساءة معاملة الخادمات على الموقع الحكومي "مساند"، ويهدف هذا الإجراء إلى حماية حقوق الخادمات والقضاء على جميع أشكال سوء المعاملة التي تمارسها وكالات التوظيف والمواطنون.

أسباب الهروب

في الشهر الماضي ذكرت بعثة الاتحاد الدولي للنقابات، أن السلطات المختصة تعهدت بغلق مكاتب العمالة التي ترسل العاملات إلى السعودية، بعد الإساءة لخادمات موريتانيات في السعودية، وقال رئيس البعثة ديلو ممادو إن الشهادات والشكاوى التي تقدمت بها مجموعة من الخادمات العائدات من السعودية عن ظروف العمل هناك، كانت كافية لإقناع السلطات بإغلاق هذه المكاتب.

ويلقي بعض المسؤولين في مكاتب الاستقدام اللوم على الكفلاء أو الكفيلات لهروب الخادمات اللاتي يعملن لديهم بسبب سوء المعاملة وحرمانهن من أجورهن أو إجبارهن على العمل فوق طاقاتهن أو العمل الإضافي بجانب عملهن الأساسي الذي من أجله تم استقدامهن، مضيفين أن هذا الأمر يضطرنا إلى الوقوع في مواقف محرجة مع هؤلاء الذين يأتون إلينا يشتكون هروب خادماتهم من منازلهم ويطالبون باسترجاع أموالهم.

دراسة: العنف ضد الخادمات في ازدياد

أوضحت دراسة ميدانية أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية في مكة المكرمة والرياض وجدة، أن العنف ضد الخادمات في ازدياد، وجاءت أسباب هروب الخادمات من وجهة نظر الكفلاء مرتبة تنازليًا وفق النسب التالية: 35.7% بسبب قيام بعض الأشخاص بإقناع الخادمة بالهروب من المنزل، 26.3% بسبب افتقاد الخادمة لحياتها الأسرية الموجودة في بلدها، 25.7% لافتقاد الخادمة لأطفالها المقيمين في بلدها، 22.4% لافتقاد الخادمة للمعاشرة الزوجية، 22% بسبب شعور الخادمة بالغربة بصفة دائمة نتيجة عدم انسجامها مع أفراد الأسرة، 18% بسبب وجود اختلاف بين الخادمة والأسرة في العادات والتقاليد و2.2% بسبب سوء معاملة الخادمة من قبل الزوجة وتعرض الخادمة لاعتداءات جنسية وتتناقص النسب إلى حد ضعيف بالنسبة للأسباب الأخرى.

أما أسباب الهروب من وجهة نظر الخادمات فجاءت 50.9% بسبب سوء معاملة ربة الأسرة، 48.9% بسبب عدم صرف رواتب الخادمة بشكل منتظم، 47.8% بسبب كثرة الأعمال والأعباء والمسؤوليات

في المنزل، 29.6% لعدم توافر العناية الصحية، 28.2% بسبب سوء معاملة بعض أفراد الأسرة، 28% نتيجة سوء معاملة رب الأسرة، 16% بسبب التعرض لحالات الاعتداء الجنسي من قبل أحد أفراد الأسرة.

وجاء في الدراسة أن المعلومات الواردة من السفارة الإندونيسية بشأن هروب الخادمات أوضحت أن 450 حالة هربت بسبب عدم صرف الرواتب بصفة منتظمة، 83 حالة هربت بسبب تعرض الخادمات لحالات من العقاب البدني، 66 حالة بسبب تعرض الخادمة للاعتداء الجنسي، 62 حالة بسبب سوء معاملة رب الأسرة و54 حالة نتيجة سوء معاملة ربة الأسرة، 39 حالة بسبب سوء معاملة أحد أفراد الأسرة، 15 حالة بسبب عدم توفر الرعاية الصحية و13 حالة نتيجة قيام الأسرة بإعارة الخادمة لأسرة أخرى.

أما البيانات التي وردت من السفارة الفلبينية بشأن هروب الخادمات فقد أشارت إلى أن 308 حالات هربت بسبب عدم صرف الراتب بصفة منتظمة، 190 حالة بسبب سوء معاملة بعض أفراد الأسرة، 80 حالة نتيجة تعرض الخادمة لحالات عقاب بدني، 68 حالة بسبب سوء معاملة رب الأسرة، 58 حالة بسبب تعرض الخادمة للاعتداء الجنسي، 52 حالة بسبب كثرة الأعباء والمسؤوليات المنزلية، 38 حالة بسبب سوء معاملة ربة الأسرة و18 حالة بسبب عدم توافر الرعاية الصحية.

يذكر أن الإحصائيات تشير إلى أن نسبة 88.75% من البيوت السعودية بها خادمة واحدة على الأقل.

---

رابط المقال: https://www.noonpost.com/8725/